

كانَ في اللَّيْلِ سُكَارَى ، وأفاقوا قبلنا
ليتهمُ قد عَرَفُوا الحَبَّ فباتوا مثَلنا
كلُّما غرَّدَ كَأَسُّ شربوا الخمرَةَ لحناً
يا حبيبي ، كلُّ ما في اللَّيْلِ رُوحٌ يتغنَّى
هاتِ كَأَسَى ، إنها ليلةٌ حُبِّي
أه لو شاركتني أفراحَ قلبِي !
يا ضيفاً النيلِ باللهِ ويا خُضَرَ الروابي
هل رأيتنَّ على النَّهْرِ فتىً غَضُّ الإهابِ
أسمرَ الجبهةِ كالخمرَةِ في النَّورِ المُذابِ
سابقاً في زورقٍ من صنَّع أحلامِ الشبابِ ؟
إنَّ يَكُنُّ مرَّ وحيّاً من بعيدٍ أو قريبٍ
فَصِيفِيهِ ، وأعيدى وصفَهُ ، فهو حبيبي !
يا حَبِيْبِي ، هذه ليلةٌ حُبِّي
أه لو شاركتني أفراحَ قلبِي !
أنتِ يا من عُدتِ بالذكري وأحلامِ الليالي
يا ابنةَ النَّهْرِ الذي غَنَّاهُ أريابُ الخيالِ
وتمنَّتِ فيه لو تسبحُ رِيأتُ الجمالِ
موجهُ الشادى عشيقُ النَّورِ ، معبودُ الظلالِ